الحاج جعفر محمد سبيتي

المحبّة الأخويّة

الحمد لله العليم الحكيم، الذي ربط بين القلوب بالحبّ الصميم، فسار الناس على الطريق القويم. ربط بين كمال الحب وقوة الإيمان بالله، وقوة الإتبّاع لنبيه ومصطفاه، وقال:"قل إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحبكم الله" (سورة آل عمران الآية) وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسله الله مناراً للحق، ورحمة لجميع الخلق.

أما بعد...فإن ارتباط الأفراد والجماعات في الحياة المشتركة مبنيٌّ على أساس المحبة الصادقة، التي هي رأس التعاون الأخوي الإنساني، ولا ازدهار للاجتماع، ولا ارتقاء لمستوى الأمة الا بها. والمحبة تكوّن الإئتلاف، وبدونها تتنافر القلوب، وتتخاصم النفوس، ولا يستقر الأمن والسلام في الأوساط الاجتماعية العامة الا من خلالها. فإذا رأيتم شعباً متماسكاً متحداً، نال قسطه من العزّ والفلاح، فابحثوا عن سرِّ ذلك تجدونه في المحبة المتبادلة بين أفراده، يتبادلون بها المنافع، ويدفعون بها أسباب الضرّ والشرّ، ويعملون متكاتفين على الخير العام والخاص.

وليست المحبة قولاً باللسان، وإنما هي في القلب .واطمئنان الفرد الى أخيه الانسان، يبادله الخير، ويعامله بالتعاون، يريد له ما يريد لنفسه، ويكره له ما يكرهه لشخصه. فإذا تحققت بهذا الشكل بين أفراد الأمة وجماعاتها تسمو، لأن في الأخوّة قوة، وفيها التماسك والتكاتف، والترقّي والنهوض، والعزّ المنشود، وفيها كمال الإيمان على الحب الصادق. ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه لأن الانسان هو أخو الانسان، أحبَّ ذلك أم كره.

المحبّة تكون للأقارب والأصدقاء بصلتهم، وزيارتهم، والتطلّع الى شؤونهم، والإحسان اليهم...

اللهم أورثنا محبتك، ومحبة رسولك، ومحبة هيئة تكريم العطاء المميّز رئيساً وأعضاءاً، ووفقنا لقضاء حقوقها يارب العالمين.